mroftalp htehaB ni knil muideM

قد أفلح من زكاها | حدثني عنى | الدكتور شريف طه | الحلقة 71

شريف طه يونس

اااه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عني - 00:00:30

تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان في القرآن قلنا في الحلقة الماضية اه اتكلمنا عن شيء اسميناه دوائر الابتلاءات دوائر الابتلاءات. وساعتها قلت انها ترسم الدوائر كالتالي هتبقى فيه الدائرة اللي في الداخل - 00:00:46

اللي في الداخل تماما هي دائرة الابتلاءات الاصلية واللي برة الابتلاءات الجينية واللي براها الابتلاءات البيئية. وايه سر الرسمة دي؟ انا قلت ساعتها عايزين نعرف ايه معنى الابتلاءات الاصلية والجينية والبيئية - 00:01:05

مسير الرسمة دي. قلنا الابتلاءات الاصلية هي في الانسان من حيث كونه انسان. والجينية دي وراثية واخدها من ابوه ومن امه ومن من جده ومن جدته من عيلته والبيئية هو اكتسبها من البيئة اللي هو فيها. طيب - 00:01:19

اه ان هي احنا رسمناها كده فرسمناها كده لان الابتلاءات الاصلية دي في كل انسان الابتلاءات الجينية بتختلف من انسان لانسان. الابتلاءات البيئية بتختلف من انسان لانسان فمرسومة بالشكل ده لان لو جينا من برة بصينا على انسان هنجد فيه دايرة ابتلاءات بيئية - 00:01:34

وفي دايرة ابتلاءات جينية تخص تخص عائلته او اسرته. وفي دايرة ابتلاءات اصلية. الابتلاءات الاصلية دي موجودة عند الكل. عشان كده هي في الكور تمام؟ بعد كده الابتلاءات الجينية موجودة عند البعض. فلزلك ممكن يكون انسان عنده الاصلية وجزء من الجينية وجزء من البيئة. كل واحد عنده دائرته الخاصة - 00:01:56

ده شكل الرسم طيب لو اتكلمنا عن المساحات الابتلاءات الاصلية قد ايه والجينية قد ايه والبيئية قد ايه ها لو انا عندي ميت عيب ميت سغرة اديني ارقام دكتور اقدر اقول لحضرتك ممكن تبقى خمسة اصلية - 00:02:15

وممكن يبقى خمسة وتسعين بايه يا الله! تسعين دقيقة! ايوة ايوة اغلب الابتلاءات بشكل واضح هي ابتلاءات به ايه اغلب العيوب والسغرات اللي عندنا بايه والدليل كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصران - 00:02:31

النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضرب مثال كما يعني قال كما تنتج البهيمة يعني انت بتشوف كده ان هذه البهيمة مثلا بتنتج بهيمة فيها صفاتها لكن احنا بقى النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ترون فيها من جدعاء؟ يعني انتم بتشوفوها؟ مين اللي بيعمل كده فيها؟ الانسان - 00:02:57

يعني ايه نبقى خارجة تمام زي الفل الانسان بيغير فيها تغييرات كتيرة اوي اوي اوي اوي ولذلك فالبيئة البيئة واخدة المساحة الاكبر من الايه؟ من الابتلاءات والعيوب والثغرات ونقاط الضعف والتهديدات اللي حاضرة عندنا اصلا - 00:03:16

ولزلك في قيمة قيمة ان سبحان الله المعنى بتاع انا دايما كنت اقول المتهم الاول. عن العيوب اللي في الابناء هم الاباء المسئول الاول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. يعني معلش يحزني ان اقول ذلك - 00:03:30

في اوقات اقول ايه؟ بعض الاباء يا ريتهم سابوا الابناء ينشأوا يعني لوحدهم كده لا ده هم تدخلوا وفي تدخلهم اكسبوهم اشياء سيئة وكبته عندهم اشياء حسنة ليه؟ لان احنا في منهاج البناء - 00:03:49

يعني احنا عندنا كورس اسمه بناء الابناء على ضوء منهاج الانبياء. دورة كده ان بناء الابناء مش على ضوء منهاج الانبياء بناء الابناء على ضوء منهاج فلان ولا علان ولا على ضوء ما ابويا رباني ولا امي ربتني ولا ما فيش كده يعني. هي دي القضية فالبناء زاته مش على ضوء منهاج الانبياء والحكماء - 00:04:09

وبناء عليه اصبح ايه؟ انا النهاردة بقيت بدي ابني عيوب. باورسه عيوب. ده غير الجينية خالص. انا بادي له من عيوبي انا الشخصية. وباكبت عنده مميزات لولا مصر يبقى عايز يعمل حاجة اقول له لا لا لا مش عارف ايه وبلاش مش عارف كزا ويعمل كزا - 00:04:29

فتدخلاتنا ازتهم جامد جدا لان تدخلاتنا مش مش بما امر به الوحي لدرجة احيانا سوء فهمنا احنا للوحي يعني مثلا كنت بقول بعض الناس يعني عندي مقالة اسمها الله محبة. يعني ايه كلمة بيقولوها النصارى؟ بس في الحقيقة لما نيجي نبص للطريقة اللي عرفنا بها - 00:04:43

اولادنا على ربنا احنا عرفنا ربنا هيعاقبك هينتقم منك هيعمل فيك هيودي وكأن ربنا بيني وبينه ثقل شخصي ايه يا جماعة الخير يعني ايه اللي بيحصل ده؟ هو ربنا سبحانه وبحمده لما عرف بنفسه ما عرفش بنفسه بالشكل ده خالص - 00:05:03

ليه انت لما تيجي تعرف ابنك بربنا تعرف ابنك بربنا بالطريقة دي مين قال لك يا اخي انه هيعاقبه؟ مين قال لك انه هيدخله النار؟ هو مش مكلف اصلا مين قال لك ان هيحصل له يحصل؟ هو مش مكلف اساسا - 00:05:21

وبناء عليه بقينا عندنا في الدوافع او المحركات البشرية الشوق والمحبة الرجاء والرغبة الخوف والرهبة الاطفال الشوق والمحبة يمثل خمسة وتمانين في المية مما يحرك قلوبهم عشرة في المية للرجاء والرغبة. وخمسة في المية للخوف والرهبة. انا مستعجل بتاع الخوف والرهبة بس - 00:05:35

احنا لو اتكلمتوا عن ربنا وشوقته وحببته يتحرك قلبه اكتر لو لو كلمته ما يسير الرجاء والرغبة يتحرك قلبه اكتر. استخدمت التانية والله محبة كنت باكد على الفكرة دي. على فكرة ان احنا دون ما شعور صدرنا لابنائنا صورة مشوهة عن الله. الصورة دي في الحقيقة هي تصورنا احنا عن الله - 00:05:54

تصور حروري ها تصور بقى واحد ايه ربنا هيعمل فينا ومش عارف وايه اللي هم بقى الناس يعني فاهم صدر لولاده تصور ده عن ربنا فاصبحت القضية كده دونما شعور احنا اذيناهم في ايه؟ في اعتقادهم في ربنا. دون ان نشعر واحنا تصورنا ان احنا يعني بكده بننفعهم - 00:06:11

دون ما شعور دون ما شعور احنا ورثناه من عيوبنا دون ما شعور احنا كباتنا عندهم حاجات كانت مهمة وحاجات عزيمة حاجات كان لها قيمة. لدرجة حتى كنت بقول احيانا بعض الافاضل مسلا - 00:06:31

في تعليم ابن القرآن يضربه على القرآن. يا سيدي يعني ده هو ما بيضربش على الصلاة. ليه اعزم شيء بعد التوحيد ما بيشددش عليه فيه اصلا انت تروح تضربه على حفز القرآن اللي هو فرض كفاية - 00:06:46

يضربوا علي التعليق ويضربوا على ان مش يعني باي منطق يشدد عليه الشاهد اللي اقصده ان في الحقيقة في الحقيقة الابتلاءات البيئية هي اللي واخدة المساحات الكبيرة اه ده يبقى كده انا في تلات تنبيهات. التنبيه الاول شكل الرسمة ان الابتلاءات الاصلية دي موجودة في الكل براها الابتلاءات الجينية وبراها الابتلاءات البيئية - 00:07:03

النقطة التانية ان لو هندي مساحات فالابتلاءات الاصلية تبقى دايرة صغيرة وبالراحة كده دايرة صغيرة برضه مساحتها مش كبيرة قوي اللي هي الجينية والمساحة الاكبر للدايرة بتاعت الابتلاءات البيئية النقطة التالتة اللي حابب انبه عليها الابتلاءات دي - 00:07:25

زي ما تخص الثغرات الثغرات والعيوب تخص المميزات ازاي؟ يعني انا بردو ما انا قلت الكلام ده في حديث الرحمن على الانسان. ما انا فيه عندي مميزات اصلية. مميزات في نسختي الاصلية زي الفطرة. زي التسوية - 00:07:42

وفي عندي جينية ايوة كسبت من والدي ذكاؤه اكتسبت من والدي رحمته وطيبته اكتسبت من من امي لا اه انها اه حد كريم وانها شجاعة عادي برضو ما هم ما احنا زي ما بنورث ده بنورث ده - 00:08:01
بس للاسف كما نقول دائما نحن لا ننتبه الا للمميزات اللي بنورثها. ما بننتميش للعيوب اللي بنورثها دونما شعور النقطة التالتة ان برضو البيئة ممكن تكسبني حاجات جميلة. واحد في بيئة فيها كرم اكتسب منها حاجات فيها كرم. عشان كده انا سميتها ابتلاءات - 00:08:18
دوائر الابتلاءات. ابتلاءات بالخير ونبلوكم بالشر والخير فتنة ابتلاءات بشر ابتلاءات بمميزات وابتلاءات بعيوب وبقى مطلوب مني ايه بقى؟ مطلوب مني ان المميزات دي اعمل ايه؟ استثمرها واطورها وانميها واطورها - 00:08:36
ومطلوب مني بقى ان العيوب العيوب اعمل فيها ايه ان انا اتخلص منها واتطهر منها اه فاصبحت انا انا دلوقتي محتاج محتاج للتطهير ومحتاج للتطوير وكمان من الحاجات اللي انا بنبه عليها دايما ان التطهير يبقى بالتطوير - 00:08:56
يعني بعض الناس متخيل التطهير وكده لأ بالتطوير اه اه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. الصوم جنة ياهو يعني انا بالتطوير بالحاجات اللي بعملها اقدر اتطهر اصلا انما اللي قاعد منتظر بقى كده لما تتخلص من نفسه ومش عارف ايه دايما نقول التطهير عشان كده نقول التطوير - 00:09:21
مطلوب كوسيلة من وسائل التطهير. وكصمام امان للعصمة من العودة فريسة للافات اللي بتطهر المرء منها. طيب اذا احنا محتاجين مزيج متوازن من استثمار وتطوير المميزات اللي هي في دوائر الابتلاءات - 00:09:40
ومحتاجين اه تطهير وتخلص من العيوب والسغرات والافات المزيج المتوازن ده بيحققه شيء في الشريعة اسمه التزكية اللي هو بعض الافاضل بيقولوا عليه التربية. خلاص؟ لكن بنقول دائما نؤثر عبارة الوحي. التزكية - 00:09:55
التزكية هي مزيج متوازن من تطوير قائم على التطهير. مزيج متوازن من تنمية كان معها تصفية مزيج متوازن من تربية معها تبرية مزيج متوازن من من زرع كان معه نزع - 00:10:20
مزيج متوازن من تحلية كان معها تخلية وتجليها هي دي التزكية تزكية نماء يرتكز على حظ وافر من التطهير لان زي ما قلنا مادة القراءة او الربابة هي بصورة اساسية بتعبر عن الزيادة والنمو. لكن - 00:10:40
التزكية بتعبر عن الشيئين دول اذا هل الانسان يحتاج الى التزكية؟ طبعا يحتاج الى التزكية. ولذلك كنا دايما نقول ايه؟ نقول اصلا اصلا ان الانسان بصورة اساسية احوج للتطهير منه للتطوير - 00:11:01
ومن كثير مما لا ينتبه له الاباء والامهات ان وزيفتي الاساسية الصيانة الوقاية قووا انفسكم واهليكم نارا. احنا بنركز بس على ايه؟ على اكسابهم المميزات ما بنركزش على سد الثغرات - 00:11:17
ما بنركزش على الوقاية من الافات ما بنركزش على المسألة دي رغم ان المفترض ان ده دورنا الاساسي. دورنا الاساسي الوقاية من هذه قوا انفسكم واهليكم نارا. الا كلكم راع - 00:11:34
وكلكم مسئول عن رعيته المهم الشاهد فانا كانسان محتاج التزكية محتاج اتزكى اتزكى يعني ايه؟ اتطهر واتطور اتخلى واتجلى واتحلى محتاج وانا محتاج كده محتاج ان يحصل الكلام ده اصلا في - 00:11:47
طيب محتاج اطور المميزات ومحتاج اتخلص من الافات. ماذا اذا حصل ذلك يحصل الفلاح قد افلح من تزكى يا الله اهو هو الانسان سبحان الله يقعد يقول لك ايه النجاح وكيف تنجح والطريق الى النجاح وخطوات النجاح وحوارات النجاح - 00:12:04
الناجح على الحقيقي المتزكي النجاح اللي بيتكلموا عنه دلوقتي هو النجاح بتاع الايه؟ بتاع اكتساب مميزات لا بس الفلاح بتاع الشريعة هو في اكتساب مميزات وفي تطهر من الافات النجاح الحقيقي هو التزكية - 00:12:26
نجاح الحق للانسان يقول لك انا نجحت وعملت ووديت ورحت وعملت ورحت طب وهو لا يزال عنده افاته لا يزال عنده مشكلاته. لذلك يقعد يوصف فلان بانه ناجح بس في افات افات كارثية - 00:12:44
افات مدمرة ما تزكاش الحقيقة ده مهما يعتبرش ناجح ولذلك ربي سبحانه وبحمده يقول ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساه اه يبقى من المعلومات المهمة اللي محتاجين نعرفها عن انفسنا من المعلومات المهمة اللي محتاجين نعرفها عن انفسنا وسبحان الله هذه - 00:12:58

السورة العظيمة فيها حداشر قسم يعني ده المكان الوحيد في القرآن اللي ربنا بيقسم فيه حداشر مرة متتالية والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا زلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض - 00:13:21

وضحاها ونفسي وما سواها فالهمها فجورها كل هذا العدد على معنى ايه؟ على معنى ايه؟ قد افلح من زكاه يا سلام! كل ده على على دي! اه. على قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - 00:13:39

النفس بين التزكية والتدسية ده من اهم المعلومات اللي محتاجين نعرفها عن نفسنا. معلومات العامة المهمة اوي اوي اوي اوي اوي ان النفس دي تحتاج الى تزكية والمفلحين هم من نجحوا في عملية التزكية - 00:13:58

والخائبين الخاسرين من اخفقوا في عملية التزكية وحصلت عندهم التدسية. ازاي ان حضرتك تبقى ربك بيقول لك اهو من الاول بتقول له يا رب حدثني عني. بيقول لك ان النفس دي انا سويتها - 00:14:15

ونفس وما سواها. انا سويتها ادي المميزات مم انا سويتها معك اهو مميزات فالهمها فجورها وتقواها. النفس دي ركب فيها ثغرات. فجور هتيجي معنا ان شاء الله لما نتكلم عن من يريد انسان ليفجر امامه فجور. عندها تعرف تعمل الحاجات دي. عندها ميل ناحية الشهوات. عندها ميل - 00:14:32

وبرضو ركب فيها في هذه النفس. التقوى. ازاي تتقي الكلام ده فانت كده قدام نفس ربك بيقول لك اهو ان على مستوى المميزات هو سواها وعلى مستوى الثغرات فيها مل الفجور - 00:14:58

طب وهل اقدر انا اسد الفجور ده؟ ايوة بالتسوية والتقوى اللي اداها لك ولذلك طالبك بايه؟ قد افلح من زكاها وقد خاب من دساه مين اللي زكاها؟ اللي هو استثمر التسوية بتاعة النفس دي - 00:15:14

اللي هو استثمر القدرة على التقوى فسد بها ثغرة الفجور سد بها ثغرة الميل الى الشرور سد الثغرات دي فتطهر تطهر من هذه الايه؟ الافات ونجح في هذه الابتلاءات بتاع الثغرات - 00:15:34

وتطور نمى وقوى التسوية بتاع النفس دي وحافز على فطرته وزكاها فعمل تزكية عمل تطوير تطوير واضح واستثمار للتسوية وللقدرة على التقوى وعمل تطهير من الافات وقام بسد الثغرات. ولذلك قد افلح من زكاه - 00:15:58

فقد خاب من دساها لكن اللي اهمل التسوية واهمل التقوى خلاص واعمل الفجور الاهمال والاهمال. وصل في الاخير قد خاب من دساها ولبلوغ في الشرور. نسأل الله العافية فمن اهم المعلومات اللي ربنا عز وجل بيكلمنا فيها عن نفسنا ولزلك انا يمكن بدأت بهزا النوع من المعلومات لانه كانه كده الايه؟ الغاية - 00:16:22

المقصد من الاخير الغاية؟ ايوة الغاية يعني انا قلت لحضرتك ان ربك هيقول لك معلومات وهننبهك لادوات ومنهجيات عشان تتحقق المقاصد والغايات ايه المقاصد والغايات اللي تخصك انت تخصني انا تخص نفسي تخصني كانسان - 00:16:52

انك تتزكى اتزكى يبقى انا اعمل ايه يعني تتطور وتتطهر اه دي غاية؟ ايوة غاية ولزلك الله سبحانه وبحمده لما تحدث عن وظيفة معلم القرآن. معلم اللي هيقوم بتعليم الوحي. اللي هيقوم ببلاغ الرسالات القرآنية للناس. هيبقى شغلانته يعمل ايه؟ هيبقى غايته يوصل - 00:17:11

ويزكيهم بل الله سبحانه وبحمده آآ اخبرنا ان سيدنا ابراهيم دعا بذلك لهذه الامة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيه ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. اهو - 00:17:38

دع عليهم بكده لان ده حاجة مهمة قوي فيما يخص النفس البشرية حاجة مهمة جدا فيما يخص النفس البشرية. ويزكيه طيب هل حصل الكلام ده؟ حصل لان سبحان ربي قال الله لقد من الله على المؤمنين - 00:18:03

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. يتلو عليهم اياته ويزكيهم ونعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبلك ظالم مبين. الله اكبر سبحان الله! حصل؟ ايوة حصل حصل فهذا الانسان آآ ربك بيقول لك اداك معلومات - 00:18:20

المعلومات دي عن المميزات وعن الثغرات اللي حاضرة عندك. عن دوائر الابتلاءات اعمل لك تحليل للواقع واداك حلول ايه الحل؟ ايه اللي لازم تحطه بين عينيك ايه المعلومات دي؟ استعملت فيها الادوات الحمد لله فانت نظرت وتفكرت وتبصرت والحمد لله فهمت. لقت قال لك بقى استعمل الادوات في المعلومات عشان تحصل - 00:18:38

المقاصد والغايات ايه المقاصد والغايات؟ انك تتزكى نتزكى هتدير مجموعة عمليات على تلك المميزات وتلك الثغرات علشان تحصل التزكية في الاخير. تطهير وتطوير وتحصل تلك التزكية في الاخير طب التزكية دي هيبقى مصدرها ايه وهتيجي منين وايه اللي هيساعدني عليها. اكتر حاجة تساعدك عليها الوحي - 00:18:58

ومش بس الوحي زي ما قلنا مركزية الوحي مصدر المصدر يبقى الوحي. المصدر اللي تزكى منه نفوس الوحي. زي ما بنقول دايما التربية او التزكية او البناء او غيره يبقى مصدره الوحي - 00:19:21

والمشروعية ان اللي جه في الوحي يبقى للالزام مش للاعلام. والمنهجية ودي مسألة مهمة. انك تتعامل مع الوحي بمنهاج العلمي عمل بمنهاج يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة تعليم العلم النافع والعمل الصالح. تتعامل معهم بهذا المنهاج - 00:19:34

لو مركزية الوحي كانت موجودة على مستوى المصدرية والمشروعية والمنهجية تحصل التزكية بسهولة من خلال الوحي خلاص يبقى المصدر الوحي وهو للاعلام مش للالزام. والنقطة التالتة هتعامل معها بمنهاج العلم والعمل. يعلمهم الكتابة والحكمة. خلاص هتعامل معه - 00:19:54

المنهاج ده تحصل التزكية تحصل هذه تحصل هذا يحصل هذا المقصد. تحصل هذه الثمرات تحصل هذه الغاية. ولذلك من الحاجات المهمة اللي اتقال لك عليها بشكل واضح وصريح ان حضرتك لازم تسعى في تزكية نفسك. قد افلح من تزكى - 00:20:11

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو هذا الدعاء العظيم. يعني يقال النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني ورد في بعض باسناد حسن وحسنه الشيخ الالباني النبي لما كان يقرأ الايات دي آآ ونفسه وما سواء فلما - 00:20:29

قد افلح من زكاها كان يدعو يقول اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. بل جاء في صحيح مسلم عند الترمذي واحمد ان كان من دعاء النبي - 00:20:44

صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اهو افادت ثغرات. اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - 00:20:54

اهو طيب واللي يساعدني على كده؟ اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب له. دعاء عظيم ذكر لنا الافات والثغرات - 00:21:09

وزكر لنا المقاصد والغايات اللي احنا نصل لها. واخبرنا عن ادوات والمنهاج اللي احنا بنتعامل به. العلم النافع والعمل الرافع. لو حصل هذا الانسان ان شاء الله يتجاوز دوائر الابتلاءات وينجح في الاختبارات دي سواء كانت اصلية سواء كانت سواء كانت جينية سواء كانت بيئية. ولذلك هاختم كلامي بان احنا - 00:21:23

آآ هنستعرض ان شاء الله مجموعة من الصفات الاصلية للانسان الصفات الاصلية دي هنجد ان احنا عندنا نقطتين قوة الفطرة اللي بتسد اللي بتسد الثغرة وعندنا الوحي الوحي اللي لو احنا تعاملنا معه بمركزية على مستوى المصدرية والمشروعية والمنهجية نصل للتزكية - 00:21:46

فكل تلك الافات لا تشغلنا في شيء بل نستثمر تلك المميزات اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اه. اه - 00:22:07